

-(45)-

بقوله لآدم: [إنَّ لك ألا تجوع فيها ولا تعرى_ وأنت لا تظمؤ فيها ولا تصحى](1).
وقوله سبحانه [يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل
لتعارفوا إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم](2)، وقول النبي محمد - صلى الله عليه وآله وسلم -:
[الناس سواء كأسنان المشط](3).

واسمحوا لي أن أبدأ بتقرير نظر الإسلام في هذه الحقوق على النحو التالي:

في الحريات الأساسية:

1 - كرامة الإنسان:

الإنسان في نظر الإسلام مخلوق كرمه الله واستخلفه في الأرض لعمارتها، جاء في القرآن الكريم
[وصوركم فأحسن صوركم](4)، [لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم](5)، وقد سخر له ما في
الكون كرامة له [ألم تروا أن الله سخر لكم ما في السموات وما في الأرض وأسبغ عليكم نعمه
ظاهرة وباطنة](6)، ولدق كرم الإسلام الإنسان فلم يفرق بين لون ولون، ولا بين جنس وجنس،
وإنَّما جعل التفاضل في العمل الصالح والأخلاق الفاضلة، قال سبحانه [إنا خلقناكم من ذكر
وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إنَّ أكرمكم عند الله أتقاكم](7). ونطاق التكريم
يتجلى في جميع الأحكام الشرعية التي تعطي الإنسان اعتباره واستعمال عقله وإبعاده عن
مواطن الذلة والهوان.

1 - طه: 118 - 119.

2 - الحجرات: 13.

3 - رواه الخطيب البغدادي 7 : 57 وذكره ابن الجوزي في الموضوعات، ومعناه صحيح.

4 - سورة غافر: 64.

5 - سورة التين: 4.

6 - سورة لقمان: 20.

7 - سورة الحجرات: 13.

